

فما أسوأً لا تستجيب النفوس لهذا الأمر ! خاصة وأن تحريم الخمر الإسلام لم يأت دفعه واحدة، بل جاء عبر مراحل وخطوات تمهدية: العلاج للأمراض الناجمة عنها والمتعلقة في حنایا النفوس وخلايا الجسد. وهذا من الحكمـة التي انتهـجها الإسلام في معالجة الأمراض الاجتماعية، فبدأ بتنفير الناس من الخمر بطريق غير مباشرة في الخطوة الأولى لتحريمه، وذلك حين أنزل الله تعالى : ومن ثمراتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْبَرِ تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلَّهِمَ يَعْقُلُونَ (النحل : ٦٧). وهي تتضمن تنميـخـا إلى ضرره مع وجود منافع اقتصادية للتـخيـل والأعـنـابـ، وتـنـفـيرـهـمـ بشـكـلـ مـباـشـرـ منـ الـخـمـرـ. عنـ طـرـيقـ المـواـزـنـةـ بيـنـ تـغـيـثـةـ المـادـيـ الضـئـيلـ وـضـرـرـهـ الـجـسـديـ وـالـرـوـحـيـ الـكـبـيرـ بـنـزـولـ الآـيـةـ الـكـرـيمـةـ يـسـتـلـوـنـكـ عـنـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ قـلـ فـيـهـمـاـ إـلـمـ كـبـيرـ وـمـنـافـعـ لـلـنـاسـ وـإـنـمـهـمـاـ أـكـبـرـ مـنـ نـفـعـهـمـاـ النـفـرـةـ ١٠٠٠ـ .ـ فـهـيـ تـنـفـدـ شـارـبـهـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـرـكـيزـ وـالتـوـجـهـ فـيـ أـثـنـاءـ إـقـامـةـ فـرـيـضـةـ الـصـلـادـةـ فـنـزـلتـ الآـيـةـ الـكـرـيمـةـ يـتـأـيـدـهـاـ الـذـيـنـ ءـامـنـواـ لـأـتـقـرـبـوـاـ الـصـلـادـةـ وـأـنـتـمـ سـكـرـىـ حـتـىـ تـعـلـمـوـاـ مـاـ تـقـولـوـنـ السـاـ وـبـعـدـ ذـلـكـ جـاءـتـ الـخـطـوـةـ الـحـاسـمـةـ،ـ وـهـيـ التـحـرـيمـ الـقـطـعـيـ لـلـخـمـرـ وـفيـ جـمـيعـ الـأـوقـاتـ،ـ